دخلت حرب الإبادة الاسرائيلية الحدودية ضد الجنوب ومنطقة صور تحديداً، أسبوعها الثاني يوم ١٩٨٠/٩/٢٣ عندما فتحت المدفعية الثقيلة نيرانها باتجاه مناطق صور محدثة مزيداً من الدمار دون أن تسجل سقوط إصابات في الأرواح. فقد استيقظ أهالي صور، فجر ١٩٨٠/٩/٢٢، على أصوات خمس قذائف أطلقتها مدفعية الليشيات الحدودية من مواقعها في مرويحين، سقطت في منطقتي الحوش والمعمورة، وأحدثت أضراراً مادية في البساتين قرب الطريق العام. وكانت مناطق الاستراحة، الشواكير ورأس العين، قد تعرضت عند العاشرة من مساء اليوم السابق، ٢٢ - ١٩٨٠/٩/٢٢، لقصف من مدفعية الزوارق الاسرائيلية، ولرمايات من الرشاشات الثقيلة، فتصدت كمائن القوات المشتركة البحرية للزوارق واشتبكت معها لمدة ساعتين. كما حلقت الطائرات الاسرائيلية فوق مناطق الجنوب من صيدا حتى القطاع الشرقي وشملت طلعاتها مدينة بيروت حيث تصدت لها مقاومات القوات المشتركة. وفي القطاع الشرقي، فتحت القوات الاسرائيلية المتمركزة في تلال شبعا، نيران رشاشاتها الثقيلة عند السادسة من صباح ١٩٨٠/٩/٢٢، باتجاه محيط شبعا، واستمر اطلاق النار حوالي ربع ساعة (السفير، ١٩٨٠/٩/٢٤). وبتاريخ ١٩٨٠/٩/٢٦، أعلن متحدث باسم قوات الأمم المتحدة في جنوب لبنان، أن زورقاً اسرائيلياً قصف مرفأ صور ليل ١٩٨٠/٩/٢٥، ولم يسفر القصف عن وقوع إصابات في الأرواح، وقال ان المدفعية الساحلية للقوات المشتركة أطلقت نيرانها باتجاهه (المصدر نفسه، ١٩٨٠/٩/٢٧). وأدلى ناطق باسم القيادة المركزية للقوات المشتركة بتصريح، مساء ١٩٨٠/٩/٢٦، قال فيه: «ان زوارق اسرائيلية شوهدت التاسعة والربع مساء ١٩٨٠/٩/٢٥، ترافقها طائرات هليوكبتر تجوب المياه الاقليمية اللبنانية مقابل مدينة صور والشواكير ومخيم الرشيدية» (المصدر نفسه).

وبعد أسبوع من الهدوء، عاودت القوات الاسرائيلية وليشيات الشريط الحدودي، بتاريخ ١٩٨٠/٩/٢٩، قصف محلة البص عند مدخل صور، واستهدف القصف المناطق السكنية والبساتين المحيطة. فسقط عدد من الجرحى، واحترقت سيارتان. وفي الساعة الثانية والنصف من التاريخ نفسه، حلقت طائرات اسرائيلية فوق المنطقة التي تعرضت للقصف فأطلقت باتجاهها رمايات مضادة. وفي السادسة والربع، تجدد قصف المدينة. (النهار، ١٩٨٠/٩/٣٠). وفي هذه الأثناء، كانت القوات الاسرائيلية تواصل حشودها وتحركاتها العسكرية في مختلف المناطق. وأفادت المعلومات الواردة من الشريط الحدودي، ان آليات وفرق مشاة كوماندوس اسرائيلية تمركزت في المنطقة الشرقية من الجنوب. وأكدت مصادر القوات الدولية في القطاع الشرقي هذه الحشود. وسجلت المعلومات الواردة من الشريط الحدودي دخول عشر آليات إسرائيلية الى حرج بركات وثكنة مرجعيون؛ حيث يوجد مركز قيادة القوات الاسرائيلية. كما سجلت دخول بعض القوات الاسرائيلية الى تلال كفرشوبا المحتلة، واعلان حالة الاستنفار القصوى في صفوف الليشيات الحدودية والقوات الاسرائيلية. (السفير، ١٩٨٠/٩/٣٠). وعلى الصعيد ذاته، ذكرت مصادر الأمم المتحدة في بيروت أن العدو الاسرائيلي كثف من تحركاته العسكرية البرية خلال الـ٤٨ ساعة الماضية في منطقة البياضة القريبة من صور في مهمة لم يعرف هدفها. وقد أكدت قيادة القوات الدولية في القطاع الاوسط هذه التحركات. وأعلنت القوات الايرلندية والهولندية والغانية والفيجية حالة الاستنفار بعد وصول هذه المعلومات تحسباً من أي اعتداء مفاجيء (المصدر نفسه).

المقدم الطيار
حسين عويضة